

O

وَلَهُمْ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا
بَرَكَاتٌ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَتَبُوا
فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (

الآية (96) سورة الأعراف.

إهداء

إلي روح والدي رحمه الله
إلي والدتي العزيزة
إلي الصغار تنزيل و أسعد و محمد ورفيقة الدرب حفظهم الله
إلي أساتذتي الأجلاء وأصدقائي في كل سني دراستي.
أهدي هذا الجهد.

شكر و عرفان

يقولون في الأثر أن الشكر شاهد الإخلاص وعنوان الإختصاص ، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله ، ولذا كان لزاماً عليّ وديناً في عنقي أن اشكر ، فالشكر موصول لإخوان وأخوات كرام ساهموا في إخراج هذا البحث بهذه الصورة.

وفي مقدمة هؤلاء البروفسير **علي عبد الله علي** العالم الاقتصادي الجليل ، المتواضع صاحب الملكات المتعددة ، علي ما قدمه لي من عون متواصل وتوجيه مخلص وعلم غزير. فله مني الشكر وله من الله حسن الجزاء. كما أشكر ايضاً أخي الأستاذ/ **خضر الصديق** بجامعة جوبا والأخ الأستاذ/ **يسن إبراهيم** أمين الشؤون العلمية بكلية النيل الأبيض الأهلية علي ما قدماه من نصائح للباحث.

أما التسجيل الفني علي الحاسوب فقد قام به إخوة كرام نذكر منهم الأستاذة/ **إبتسام محمد أحمد المدني** بكلية الشرق الأهلية والأخ الأستاذ/ **عثمان محمد أحمد** بكلية النيل الأبيض الأهلية والأخ/ **هشام محمد مهدي** الجلابي بذات الكلية السابقة. لهم منا جميعاً جزيل الشكر والعرفان.

والشكر لأسرتي الصغيرة المكونة من زوجتي وأطفالي علي سهرهم علي راحتي.

والشكر من قبل ومن بعد للواحد القهار.

الباحث

ملخص الدراسة

هذه لدراسة تبحث في الأثر الذي خلّفته السياسات المالية والنقدية على ميزان المدفوعات السوداني خلال الفترة 1989-2000م، و افترضت الدراسة أن هذه السياسات ذات مردود إيجابي على ميزان المدفوعات خلال فترة الدراسة، وكذلك افترضت أن هذه السياسات أثرت إيجاباً على الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي على ميزان المدفوعات.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أدبيات تقويم آثار هذه السياسات بصورة عامة، وعلى ميزان المدفوعات بصورة خاصة. وكذلك دراسة أثرها على مكونات ميزان المدفوعات بالتفصيل.

بعد إجراء القياسات اللازمة باستخدام الحاسب الآلي توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن زيادة عرض النقود في السودان أدت إلى تدهور ميزان المدفوعات السوداني، علاوة على ذلك أوضحت النتائج أن زيادة الناتج المحلي الإجمالي لم تؤد إلى تحسن ميزان المدفوعات بالدرجة المطلوبة، وكذلك عجز الموازنة كان ذا أثر سلبي على ميزان المدفوعات، لأن هذا العجز كانت تعالجه الحكومة من خلال الاستدانة من الجهاز المصرفي، الأمر الذي أدى إلى زيادة عرض النقود، وبالتالي زيادة التضخم، مما انعكس سلباً على قدرة الصادرات على المنافسة الخارجية.

السياسات المالية والنقدية التي طبقت خلال فترة الدراسة لم تؤد إلى فائض في ميزان المدفوعات السوداني، عدا الثلاث أعوام الأخيرة لهذه الفترة، وهي الأعوام 1989، 1999، 2000م، والتي شهدت دخول صناعة وصادرات البترول السوداني من ضمن الصادرات السودانية.

وأخيراً أوصت الدراسة بالتنسيق بين السياستين المالية والنقدية، وكذلك إصلاح حال التجارة الخارجية، والعمل على استقرار سعر الصرف، وتقليل تكلفة الإنتاج، وعلاج مشكلة الديون الخارجية، وتحقيق السلام العادل في السودان واستخدام البترول لتحريك القطاعات الإنتاجية وتقليل الاستدانة من الجهاز المصرفي، كل ذلك في رأينا يؤدي إلى تحسين صورة ميزان المدفوعات السوداني.

ABSTRACT

This study investigates the impact of monetary and fiscal policies on the balance of payments in Sudan during the period 1989- 2000. It hypothesized that these policies have a positive impact on balance of payments during the period of the study. Moreover it hypothesized that these policies had positively affected the National Product and hence the balance of payments.

The objectives of the study are to acknowledge the literature of evaluating these policies in general and its impact on the balance of payments in particular besides its effect on the components of the balance of payments in details.

After doing the necessary computation using the computer facilities the study found that the increase in money supply led to deterioration in the balance of payments. Moreover, the results revealed that the increase in the National Product did not lead to improvement in the balance of payments. It also showed that the budget deficit had a negative impact on the balance of payments. This resulted from the fact that this deficit was manipulated by borrowing from the banking system which led to an increase in money supply which in turn aggravated rates of inflation and reduced the competing ability of exports.

The monetary and fiscal policies implemented during this period did not lead to a surplus in the Sudanese balance of payments except in the last three years, namely, 1998,1999 and 2000. These years witnessed the exportation of the Sudanese petroleum.

Finally, the study recommended that the situation of Sudanese balance of payments could be improved by the coordination between fiscal and monetary policies, reformation of foreign trade, stabilizing exchange rate, reduction of production cost, manipulation of external debits, achievement of fair peace in Sudan, utilizing petroleum revenues to activate other productive sectors and reducing borrowing from the banking system.

N

A	الإستهلال
B	الإهداء
C	الشكر والعرفان.
D	محتويات البحث.
F	محتويات الجداول.
H	محتويات الرسوم البيانية.
J	ملخص الدراسة
K	Abstract
1	المقدمة.
7	الفصل الأول : الإطار النظري للبحث.
9	المبحث الأول : ميزان المدفوعات.
10	المطلب الأول : تعريف ومكونات ميزان المدفوعات.
21	المطلب الثاني : توازن ميزان المدفوعات.
30	المطلب الثالث : سوق الصرف الأجنبي.
47	المطلب الرابع : تكيف ميزان المدفوعات.
55	المبحث الثاني : السياسات النقدية.
56	المطلب الأول : أدوات السياسة النقدية.
63	المطلب الثاني : فعالية السياسات النقدية.
	المطلب الثالث : السياسة النقدية من منظور إسلامي.
	67
72	المبحث الثالث : السياسات المالية.
73	المطلب الأول : دور السياسة المالية.
81	المطلب الثاني : فعالية السياسة المالية واختيار أدواتها.
87	المطلب الثالث : السياسة المالية في الإسلام.

الفصل الثاني: خلفية التطورات الاقتصادية في السودان 1970 - 1989م.

96

- 98 المبحث الأول : تطورات ميزان المدفوعات السوداني 1970 - 1989م .
- 100 المطلب الأول : تطورات الحساب الجاري 1970 - 1989م.
- 103 المطلب الثاني : تطورات الميزان التجاري 1970 - 1989م.
- المطلب الثالث : تطورات حساب رأس المال 1970 - 1989م.

107

- 115 المطلب الرابع : تطورات ميزان المدفوعات 1970 - 1989م.
- 119 المبحث الثاني : السياسات المالية في السودان 1970 - 1989م.
- 120 المطلب الأول : الإيرادات العامة 1970 - 1989م.
- 126 المطلب الثاني : المصروفات العامة 1970 - 1989م.
- 130 المطلب الثالث : الموازنات العامة 1970 - 1989م.
- 133 المبحث الثالث : القطاع الإنتاجي في السوداني 1970 - 1989م.
- 134 المطلب الأول : القطاع الزراعي في السودان 1970 - 1989م.
- 137 المطلب الثاني : القطاع الصناعي في السودان 1970 - 1989م.

الفصل الثالث : اثر السياسات المالية والنقدية على ميزان المدفوعات 1989 - 2000م.

140

- 142 المبحث الأول : تطورات ميزان المدفوعات في السودان 1989 - 2000م.
- 143 المطلب الأول : التطورات في الحساب الجاري 1989 - 2000م.
- 145 المطلب الثاني : التطورات في الميزان التجاري 1989 - 2000م.
- 153 المطلب الثالث : التطورات في حساب رأس المال 1989 - 2000م.
- 166 المبحث الثاني : السياسات المالية في السودان.
- 167 المطلب الأول : الإيرادات العامة 1989 - 2000م.
- 176 المطلب الثاني : المصروفات العامة 1989 - 2000م.
- 180 المطلب الثالث : الموازنات العامة 1989 - 2000م.
- 184 المطلب الرابع : أهم السياسات المالية 1994 - 2000م.
- 200 المبحث الثالث : تطورات السياسة النقدية في السودان 1989 - 2000م.
- 203 أولاً : سياسة الاحتياطي النقدي القانوني في السودان.

206	ثانياً: سياسة هوامش الأرباح في السودان.
208	ثالثاً : سياسة السقوفات القطاعية للتمويل.
212	رابعاً : شهادات مشاركة البنك المركزي (شمم).
216	المبحث الرابع: اثر السياسات النقدية والمالية على الميزان 89 - 2000 .
218	المطلب الأول : أثر السياسة المالية علي ميزان المدفوعات 89 - 2000م.
222	المطلب الثاني: أثر السياسات النقدية علي ميزان المدفوعات 1989 - 2000م.
226	المطلب الثالث: اثر سياسات صندوق النقد على ميزان المدفوعات السوداني .
230	المطلب الرابع: اختبار العلاقة بين السياسات المالية والنقدية واختلال ميزان المدفوعات 89 - 2000م.
	الخاتمة.
241	
	المبحث الأول: النتائج
243	
	المبحث الثاني: التوصيات.
247	
	قائمة المراجع
252	

محتويات الجداول:

24	1. جدول(1) تقدير الفائض باستخدام الميزان الصافي للسيولة
25	2. جدول(2) تقدير الفائض في ميزان المدفوعات باستخدام الميزان الشامل للسيولة
26	3. جدول(3) تقدير الفائض في ميزان المدفوعات باستخدام الميزان الأساسي
27	4. جدول(4) تقدير الفائض في ميزان المدفوعات باستخدام ميزان المعاملات الاقتصادية المستقلة.
33	5. جدول(5) الطلب على الجنيه الإسترليني
35	6. جدول(6) عرض الجنيه الإسترليني
101	7. جدول(7) تطورات الحساب الجاري 70 - 1989م
104	8. جدول(8) تطورات الميزان التجاري 70 - 1989م
	9. جدول(9) تطورات حساب رأس المال 70 - 1989م
	108
110	10. جدول(10) يوضح السحوبات على القروض والمنح الرسمية 70 - 1989م
112	11. جدول(11) يوضح سداد القروض الرسمية 70 - 1989م
113	12. جدول(12) العلاقة بين سعر الصرف والتحويلات الخاصة 80 - 1991م

	13. جدول(13) موقف ميزان المدفوعات السوداني 70 - 1989م	
		116
120	14. جدول(14) الضرائب المباشرة منسوبة للنتائج المحلي 70 - 1989م	
122	15. جدول(15) الإيرادات غير الضرائبية منسوبة للنتائج المحلي 70 - 1989م	
124	16. جدول(16) الإيرادات العامة منسوبة للنتائج المحلي 70 - 1989م	
	17. جدول(17) المصروفات الجارية مقارنة مع الاعتمادات المصدقة 70 - 1989م	
		126
	18. جدول(18) الأداء الفعلي لمصروفات التنمية 70 - 1989م	
		128
	19. جدول(19) الأداء الفعلي للقطاع العام 70 - 1989م	
		131
	20. جدول(20) مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي 70 - 1989م	
		135
	21. جدول(21) مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي 70 - 1989م	
		138
	22. جدول(22) تطورات الحساب الجاري 89 - 2000م	
		143
	23. جدول(23) معدل نمو الصادرات الزراعية 94 - 1998م	
		145
146	24. جدول(24) موقف الميزان التجاري 89 - 2000م	
148	25. جدول(25) مساهمة سلعتي القطن والصمغ العربي في الصادرات 90 - 1994م	
	26. جدول(26) معدل نمو مساحة وإنتاج القطن والقمح 90/91 - 95/1996م	
		149
	27. جدول(27) التوزيع الجغرافي لصادرات السودان 90 - 1998م	
		150
	28. جدول(28) كميات وقيم صادرات الصمغ العربي 96 - 1998م	
		151
	29. جدول(29) نمو ومساهمة صادرات السلع المصنعة في إجمالي الصادرات 93 - 1998م	
		152
154	30. جدول(30) حساب رأس المال 89 - 2000م	
156	31. جدول(31) سحبيات من القروض والمنح الرسمية 90 - 2000م	
157	32. جدول(32) سداد القروض الرسمية 92 - 2000م	
159	33. جدول(33) العلاقة بين سعر الصرف والتحويلات الخاصة 94 - 1998م	
161	34. جدول(34) موقف ميزان المدفوعات 89 - 2000م	

	35. جدول(35) الاستثمارات الأجنبية في السودان 98-2000م	163
164	36. جدول(36) تحركات أرصدة النقد الأجنبي 92-2000م	
	37. جدول(37) الضرائب المباشرة منسوبة لإجمالي الإيرادات العامة 90-2000م	168
171	38. جدول(38) الإيرادات غير الضريبية منسوبة لإجمالي الإيرادات العامة 90-2000م	
174	39. جدول(39) الإيرادات العامة منسوبة للنتائج المحلي 90-2000م	
	40. جدول(40) أداء المصروفات الجارية 96-2000م	176
177	41. جدول(41) نسب فصول المصروفات العامة 95-2000م	
	42. جدول(42) الأداء الفعلي لمصروفات التنمية 94/95-2000م	178
	43. جدول(43) تنفيذ الميزانية للأعوام 91/90-1996م	180
182	44. جدول(44) موازنة النقد الأجنبي 91-2000م	
	45. جدول(45) تطورات سعر الصرف 92-2000م	184
187	46. جدول(46) مصادر الصرف خارج الميزانية	
188	47. جدول(47) معدلات التضخم في السودان لعام 1996م	
	48. جدول(48) معدل النمو الفعلي للقطاعات 96-2000م	196
197	49. جدول(49) المساهمة النسبية في شهادات شهامة	
	50. جدول(50) موقف شهادات شهامة 2000م	199
	51. جدول(51) معدل نمو شهادات شهامة 99-2000م	199
201	52. جدول(52) عرض النقود ومعدلات نموه 92-2000م	
203	53. جدول(53) نسبة الإحتياطي القانوني 96-2000م	
	54. جدول(54) تمويل البنوك التجارية للقطاعات 96-2000م	205
	55. جدول(55) هوامش أرباح المربحات 95-2000م	206
	56. جدول(56) نسب التمويل حسب الصيغ الإسلامية 96-2000م	207

- 208 57. جدول(57) حجم التمويل المتعثر مارس 2000م
58. جدول(58) موقف شهادات (شمم) 98 - 2000م
215
59. جدول(59) أسعار بيع وشراء شهادات (شمم) لعام 2000 م
215
- 228 60. جدول (60) معدل النمو السنوي للناتج القومي 1970 . 1991م
- 235 61. جدول(61) اختبار العلاقة بين السياسات المالية والنقدية واختلال ميزان المدفوعات 80 - 2000م

محتويات الرسوم البيانية :

1. رسم بياني رقم (1) الطلب على الجنيه الإسترليني. 33
2. رسم بياني رقم (2) عرض الجنيه الإسترليني. 35
3. رسم بياني رقم (3) توازن سعر الصرف. 42
4. رسم بياني رقم (4) تغيرات الطلب والعرض. (44-45)
5. رسم بياني رقم (5) إزالة اختلال ميزان المدفوعات . 49
6. رسم بياني رقم (6) سياسات تغيير وتحويل الإنفاق. (53-54)
7. رسم بياني رقم (7) الفجوة التضخمية. 76
8. رسم بياني رقم (8) تطورات الحساب الجاري 70-1989م. 102
9. رسم بياني رقم (9) تطورات الميزان التجاري 70-1989م. 105
10. رسم بياني رقم (10) موقف حساب رأس المال 70-1989م. 109
11. رسم بياني رقم (11) السحوبات من القروض والمنح 70-1989م. 111
12. رسم بياني رقم (12) سداد القروض الرسمية 70-1989م. 113
13. رسم بياني رقم (13) موقف ميزان المدفوعات 70-1989م. 117
14. رسم بياني رقم (14) نسبة الضرائب المباشرة للنواتج 70-1989م. 121
15. رسم بياني رقم (15) نسبة الإيرادات غير الضريبية للنواتج 70-89م. 123
16. رسم بياني رقم (16) نسبة الإيرادات العامة للنواتج 70-1989م. 125
17. رسم بياني رقم (17) المصروفات الجارية مقارنة بالاعتمادات 70-89. 127
18. رسم بياني رقم (18) الأداء الفعلي لمصروفات التنمية 70-1989م. 129
19. رسم بياني رقم (19) موقف الموازنات العامة 70-1989م. 132
20. رسم بياني رقم (20) مساهمة القطاع الزراعي في الناتج 70-89م. 136
21. رسم بياني رقم (21) مساهمة القطاع الصناعي في الناتج 70-89م. 139
22. رسم بياني رقم (22) موقف الحساب الجاري 89-2000م. 144
23. رسم بياني رقم (23) موقف الميزان التجاري 89-2000م. 147
24. رسم بياني رقم (24) مساهمة القطن والصمغ في الصادرات 90-98م. 148
25. رسم بياني رقم (25) حساب رأس المال 89-2000م. 154
26. رسم بياني رقم (26) السحوبات من القروض والمنح 90-2000م. 156

27. رسم بياني رقم (27) سداد القروض الرسمية 90-2000م. 157
28. رسم بياني رقم (28) موقف ميزان المدفوعات 89-2000م. 162
29. رسم بياني رقم (29) نسبة الضرائب إلى الإيرادات 90-2000م. 169
30. رسم بياني رقم (30) نسبة الإيرادات غير الضريبية إلى الإيرادات. 172
31. رسم بياني رقم (31) نسبة الإيرادات العامة للناتج 90-2000م. 175
32. رسم بياني رقم (32) موقف الموازنات العامة 90-1996م. 181
33. رسم بياني رقم (33) تطورات سعر الصرف 92-2000م. 185
34. رسم بياني رقم (34) معدلات التضخم لعام 1996م. 189
35. رسم بياني رقم (35) معدل نمو عرض النقود 92-2000م. 202
36. رسم بياني رقم (36) تمويل البنوك التجارية 96-2000م. 205